ذخيرة مسمار الصليب المقدسة

إيسن، حوالي 1040 – 1045،
أعيد تشكيلها في القرنين الثاني عشر والرابع عشر
خشب، ذهب، فضة مذهبة، برونز مذهب، صياغة مخرمة، أحجار كريمة، لؤلؤ، كوارتز، مينا
رقم الجرد: 8

تعتبر ذخيرة مسمار الصليب المقدسة من بين أبرز أعمال صائغي الذهب في القرن الحادي عشر، وهي تشكل أحد ألغاز صناعة الذهب في تلك الفترة. يحتوي هذا الصندوق على واحدة من أكثر الرفات قيمة على الإطلاق - وهو مسمار يقال إنه من الصليب الذي استخدم في صلب المسيح - موضوعًا بين طبقتين من الكوارتز المصقول.

يُعد صندوق حفظ الذخائر المقدسة من بين أوائل الصناديق المعروفة في العصور الوسطى الأوروبية التي تستخدم لعرض الرفات. يعود إطاره الذهبي إلى عهد رئيسة الدير ثيوفانو، التي تولت المنصب بين عامي 1039 و1058.

كلا الجانبين من القطعة مرصعان بالمينا ومزينان بمجموعة متنوعة من الأحجار الكريمة واللؤلؤ.

أحد الأحجار الكريمة، وهو كابوشون أزرق رمادي مصقول، مرصع بنقش بالخط الكوفي (العربي القديم). ربما كان الحجر مستخدمًا في الأصل داخل خاتم ختم. تم قطع الحروف بصورة معكوسة، بحيث تكون الكلمة مقروءة في البصمة على الختم. أثناء إحدى عمليات إعادة تشكيل صندوق حفظ الذخائر المقدسة، يبدو أن الحجر قد تم وضعه بشكل مقلوب داخل الحامل.

يعرض النص المنقوش على الحجر اسم „محمد بن موسى“. يُعتقد أن هذا الحجر وصل كتبرع إلى دير إيسن، وكان بلا شك يُعتبر قيمة بشكل خاص، حيث تم استخدامه لزخرفة واحدة من أثمن رفات المسيحية، وهو مسمار من الصليب الحقيقي.